رابط المادة على منصة باحث

الجمع بين ما ظاهره التعارض ..

الجمع بين الآيات التي تنفي سحر النبي ﷺ والأحاديث التي تثبته ..

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع مقرونا بالعمل الصالح - 00:00:05

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين وان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يجعلنا واياكم ممن عظم الكتاب والسنة وعرف منزلتهما وامن بهما واعتقد الا تعارض حقيقيا بينهما - 00:00:21

فلا نزال نبحث في قاعدة اختلاف الحال في الجمع بين مظاهره التعارض من الادلة. وهذا البث سوف اخصصه في الكلام على مسألة خطيرة جدا صرخ بها الليبراليون والحداثيون والكفار واعداء الدين والملة واعداء السنة على وجه الخصوص - 00:00:40

وقالوا بان هذه الاحاديث تعارض صريح القرآن وسوف ابين في هذا البث ان شاء الله عز وجل انه لا تعارض بين هذه الاحاديث وبين صريح القرآن باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:02

فان قلت وما موضوع هذا البث باذن الله فاقول موضوعه الجمع بين الايات التي تنفي شبهة السحر عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين الاحاديث التي تثبت انه سحر صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

فعندنا ايات تنفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد سحت بينما عندنا ايات اخرى بينما عندنا احاديث اخرى تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر وهي احاديث صحيحة - 00:01:34

قد اخرجها اصحاب الصحيح وكثير من اعداء السنة قد جعلوا هذه الاحاديث سبة في السنة على وجه العموم وسبة في البخاري ومن اخرجها على وجه الخصوص وقالوا انظروا الى هؤلاء المحدثين كيف يعارضون باحاديثهم ومنقولاتهم صريح القرآن - 00:01:52

فان القرآن ينفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر بل ان مما اتهمه به المشركون انه رجل مسحور كما قال الله عز وجل ان تتبعون الا رجلا مسحورا - 00:02:12

فكيف ينفي القرآن صبغة سحر النبي صلى الله عليه وسلم ونجد ان بعض الاحاديث تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر فهل بين هذه الاحاديث والقرآن تعارظ؟ الجواب لا - 00:02:25

ليس بينها تعارض ولكن كثير من الناس يخوض في هذه المسألة بلا علم ولا برهان ولا تعظيم للسنة ولا معرفة لمنزلة الوحيين وهذه بليتنا في هذا الزمان انه يدخل في الكلام في هذه المسائل اناس ليس عندهم قواعد شرعية ولا اصول مرعية ولا معرفة لمقاصد الشريعة - 00:02:41

ويتخوضون في الاحاديث تخوضا يخرجها عن مدلولاتها الصحيحة ويحرفونها ويعطلون مدلولاتها ظنا منهم انها تتعارض مع القرآن وانما اوتي القوم من جهلهم وعدم علمهم وانهم لا يرجعون الى العلماء في مثل هذه المسائل الخطيرة - 00:03:03

وانما يتخذون قولا يجعلونه سبة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم او على اصحاب الصحيح او على من اخرج هذه الاحاديث وسوف يتبين لنا باذن الله في اخر البث انه ليس هناك تعارض مطلقا لا بين الاحاديث التي تثبت سحر النبي صلى الله عليه وسلم وبين الايات - 00:03:28

التي تنفي شبهة السحر عن النبي صلى الله عليه وسلم فنبدأ مستعينين بالله ولكن لابد ان نقدم بعدة مقدمات خفيفة وسوف احرص

ان شاء الله على تبسيط المسألة حتى يفهمها من ليس من اهل الاختصاص ان شاء الله - 00:03:48
فاقول وبالله التوفيق ومنه استمد العون والفضل وحسن التحقيق اعلموا رحمكم الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر كسائر البشر في بشريته كما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم - 00:04:06
فالنبي صلى الله عليه وسلم يصيبهما يصيب البشرية لبشريته فهو بشر مثلنا يجوع كما يجوع البشر ويظمأ كما يظمأ البشر ويمرض كما يمرض البشر ويحتاج كما يحتاج البشر ويبيع ويشتري - 00:04:25
كما يبيع ويشتري البشر ويصيبه الهم كما يصيب سائر البشر ويحزن قلبه. كما يحزن سائر البشر وتدمع عينه كما عيون البشر ارجو من الاخوان الا يطلبوا لا داخل المملكة ولا خارجها - 00:04:41
بالقصود يا اخواني فاذا هو يصيبه ما يصيب عامة البشر ويصيبه الصداع كما يصيب سائر البشر كما قال صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم رضي الله عنه وارضاه ان العين لتدمع فعينه تدمع كما - 00:05:04
تدمع عيون البشر وان القلب ليحزن فاذا قلبه يحزن كما يحزن سائر البشر ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون فهو بشر يصيبه ما يصيب البشر - 00:05:29
ومن جملة الاشياء التي تصيب البشر الامراض الحسية والامراض المعنوية فكل ذلك يصيبه لانه بشر اذا هذه اول نقطة لابد ان نفهمها وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر كسائر البشر - 00:05:50
يصيبه ما يصيب البشر لان الله عز وجل يقول قل انما انا بشر مثلكم المقدمة الثانية التي لا بد ان نفهمها ايضا اعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم مع ان فيه جانب بشري مع ان فيه جانبا بشريا - 00:06:12
يعتريه بسببه ما يعتري سائر البشر الا انه نبي ورسول فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فيه شائبة البشرية وفيه شائبة النبوة والرسالة يعني اننا ننظر اليه من جهة فنراه بشرا - 00:06:34
وننظر اليه من جهة اخرى فنراه نبيا رسولا كما كما جمع الله عز وجل بينهما في قوله تبارك وتعالى قل انما انا بشر مثلكم وهذا هو الجانب البشري. ثم قال يوحى الي وهذا هو جانب - 00:06:50
النبوة والرسالة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ننظر له من جهتين من جهة بشريته ومن جهة نبوته ورسالته. فلا نخلط بين الامرين فلا نجعل نبوته ورسالته تلغي احكام بشريته. لا نجعل نبوته ورسالته تلغي احكام بشريته. ولا نجعل - 00:07:04
نيته تلغي احكام نبوته ورسالته فلكل جانب من الجوانب احكامه وخصائصه فلا يتداخلان فهو بشر من جملة البشر يصيبه ما يصيب البشر وفي نفس الوقت هو نبي ورسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:28
كما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم ثم قال يوحى الي فاذا فيه جانبان جانب البشرية وجانب النبوة والرسالة فلا تخلطوا بين الامرين لان التفريق بينهما هو وجه الجمع بين الحديث - 00:07:46
الذي يثبت سحره وبين الايات التي تنفي سحره اعيدها مرة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم فيه جانبان جانب البشرية الذي يدل عليه قول الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم مثلكم فيما يصيب البشرية فأجوع كما تجوعون وامرض كما تمرضون - 00:08:03
وابكي كما تبكون واحزن كما تحزنون واكل كما تأكلون واظمأ كما تظمأون واحتاج الى الثياب كما تحتاجون واحتاج الى كما تحتاجون واحتاج الى الغائط كما تحتاجون واحتاج الى البول كما تحتاجون. لم يا رسول الله؟ انما انا بشر مثلكم - 00:08:26
هذا هو الجواب اذا بشر هو بشر هو بشر من جملة البشر لكن الجانب الثاني يوحى الي اذا فيه جانب اخر وهو جانب النبوة وهو جانب النبوة والرسالة وهو جانب النبوة والرسالة - 00:08:47
لعلكم فهمتم هذا لان هذا هو عين الجواب اعيدها مرة ثالثة من باب ابراء الذمة في التوضيح النبي صلى الله عليه وسلم فيه جانبان لابد من التفريق بينهما. كل جانب له احكامه وخصائصه - 00:09:05
لا يتداخلان الجانب الاول انه بشر يصيبه ما يصيب البشر قل انما انا بشر مثلكم الجانب الثاني انه نبي ورسول يوحى اليه من الله عز وجل لا ينطق عن الهوى ابدا - 00:09:25

انما هو وحي يوحى وهو الجانب الذي قال فيه الله عز وجل يوحى الي قل انما انا بشر هذا الجانب الاول يوحى الي هذا الجانب الثاني اذا علم هذا فليعلم - 00:09:45

وساعيدها خمس مرات فليعلم فليعلم ان السحر الذي تثبته الاحاديث انما هو السحر الذي يخص بشريته انما هو السحر الذي يخص بشريته فاليهود سحروا النبي صلى الله عليه وسلم في الجانب البشري - 00:10:00

اصابه السحر لان السحر نوع مرض والبشر يصيبهم الامراض فقد سحر في جانبه البشري سحر في جسده حتى كان يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه فالسحر الذي فعله اليهود لبيد بن الاعصم وجماعته بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:21

انما اصاب جانبه البشري والسحر من السوء وقد اصاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك السوء لانه بشر يا رجل اتق الله هل السوء يصيب النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب نعم - 00:10:40

لقول الله عز وجل ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يقول الله عز وجل امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولو كنت اعلم الغيب - 00:10:58

استكثرت من الخير وما مسني السوء فاذا السحر من السوء وقد مس النبي صلى الله عليه وسلم لكن مسه في اي جانب في اي جانب في اي جانب في جانبه البشري - 00:11:17

بجانبه البشري في جانبه البشري احذر احذر من ان تعتقد ان السحر قد مسه في الجانب في جانب النبوة والرسالة. لا لا هنا نقول لا مسه في جانبه البشري سحره اليهود لبيد على يد لبيد بن الاعصم. في مشط ومشاطة - 00:11:33

فاعتل النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه صلى الله عليه وسلم لكن في اي جانب؟ في جانبه البشري - 00:11:56

بجانبه البشري بل انا بعيني رأيت بعض العلماء وعاشرتهم قد اصيب بالسحر في جانبه في جانب جسده. لكنه في الدرس في الدرس يلقي لنا العلم صحيحا سحره لم يؤثر في علمه - 00:12:12

رأيته بعيني وجلست في حلقاته رحمه الله وغفر له اذا جاء في الدرس يعلمنا الكتاب والسنة كما هي ويقول الاحكام الشرعية كما هي. كانه غير مسحور لكنه يعتل يصيبه صداع في رأسه يصيبه الم في ظهره يصيبه شيء مع اولاده وزوجته. لكن اذا جاء في الدرس سبحان الله كأنه غير مسحور - 00:12:30

اذا سحر في جسده ولم يسحر في علمه وهذا من العلماء وهم كثير فالنبي صلى الله عليه وسلم في جانبه البشر سحر لانه بشر تصيبه السوء كما انه يصيبه صداع الرأس فيصيبه السحر لانه بشر - 00:12:54

كما انه يصيب اشياء الاخرى فهو بشر بل ان سبب موته صلى الله عليه وسلم كانت هي اكلة السحر التي انقطع بها اظهوره اظهرهم صلى الله عليه وسلم فاعتل في اخر حياته عليه الصلاة والسلام حتى كان لا يستطيع الصلاة واقفا عليه الصلاة والسلام - 00:13:12

لانه بشر بشر هل امراظه الاخرى؟ اسألكم بالله هل امراضه الاخرى من صداع او الم بطن او وجع كتفين او غير ذلك؟ اثرت في رسالته ونبوته؟ اثر في رسالته ونبوته؟ الجواب لا - 00:13:36

لا يؤثر فيه شيء. جانب الوحي من الله. الله الله من هو الذي يوحى يوحي اليه. جانب الوحي لن يتأثر بسحره الجسدي في جسده لكن لم يؤثر في نبوته ورسالته - 00:13:52

سحر في جسده ولكن لن يؤثر ذلك السحر في نبوته ولا في رسالته صلى الله عليه وسلم فاذا قول المشركين ووصفهم ووصفهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانه رجل مسحور لا يقصدون به السحر الذي يعتري البشرية - 00:14:08

لا يقصدون به السحر الذي يعتري البشرية وانما يقصدون السحر الذي يعتري النبوة والرسالة فيقولون ان القرآن الذي يقوله محمد انما هو سحر. لا القرآن ليس جانبا بشريا بل جانب نبوة ورسالة - 00:14:30

اخسئوا ايها المشركون اخسئوا ايها المشركون السحر لا يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب نبوته ورسالته بل يصيبه في جانبه البشري. الذي هو فيه كسائر البشر يعتريه ما يعتري - 00:14:47

البشر ولذلك يقول قائلهم مقولة عظيمة حكاها الله عز وجل عنه. لما سمع القرآن لما سمع القرآن ان هذا الا سحر يؤثر. فالسحر الذي اتهموا رسول الله به ليس السحر البشري. ليس السحر في الجانب البشري وانما السحر في جانب التبليغ والنبوة والرسالة والدعوة - 00:15:02

لا الرسول ليس بمسحور باعتبار نبوته ورسالته ولكن سحر باعتبار بشريته الرسول لم يسحر باعتبار نبوته ورسالته ولكن سحر باعتبار بشريته اعيدها مرة ثالثة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصبه سحر قط في نبوته ورسالته وفي تبليغه للقرآن والسنة ولا - 00:15:28

لكن سحر في جانبه البشري ففرقوا بينهما. فالحديث يثبت السحر البشري يثبت السحر في جانب البشرية والقرآن ينفي السحر عن جانب النبوة والرسالة والله واضح ولكن اذا اخذ اذا اخذ الكلام من مصدره يتضح - 00:15:51

ولكن هؤلاء الذين يشنشنون في وسائل الاعلام ويجعلون سحر النبي صلى الله عليه وسلم سبة في السنة وسبتا في البخاري ومسلم. ويقولون انظروا انظروا كيف يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر - 00:16:15

ينفي انه سحر جمعوا بين امرين مختلفين جمعوا بين هذا وهذا. وهذا خطأ بل نجمع بينهما باختلاف الحال. فنجعل الاحاديث فنجعل الاحاديث التي تثبت سحره صلى الله عليه وسلم هو السحر في جانبه البشري. ونجعل الايات التي تنفي السحر عن النبي صلى الله عليه وسلم في جانب النبوة - 00:16:29

هل يبقى بعد ذلك اشكال هل يبقى بعد ذلك اشكال ابدا فان قال لي قائل وهل اتهم الانبياء قبله بالسحر؟ الجواب نعم قد اتهموا هودا بالسحر واتهموا موسى بالسحر واتهموا واتهموا صالح بالسحر - 00:16:49

انما انت من المسحرين انما انت من المسحرين. قيلت في شعيب وقيلت في هود وقيلت في صالح هذه تهمة المشركين كلما كلما جاءهم كلما جاءهم نبي بوحي ورسالة وشريعة من الله يواجهونه بانها سحر - 00:17:09

هذه تهمة المشركين للانبياء. ان ما يأتون به من الله انما هو سحر كذلك المشركون من كفار قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم اتهموه بنفس التهمة. ان هذا الا سحر يؤثر. يعني ان ما تقوله من القرآن ليس قرآنا حقيقة وان - 00:17:30

ما هو سحر؟ فجاء القرآن ينفي السحر. ينفي السحر في هذا الجانب. ينفي السحر في هذا الجانب اي في جانب النبوة والرسالة فقط. وجاءت الاحاديث تثبت السحر في الجانب الاخر وهو جانب البشرية - 00:17:46

واضح ولا مو بواضح واظح ولا ما هو بواظح واضح ولا مو باظح يا ويل هؤلاء اذا قابلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام يقدحون في سنته - 00:18:02

ينكرون صحيح حديثه يتكلمون في العلماء ويتكلمون في المحدثين والنقلة وانما اوتي القوم من جهلهم هم جهال هم ليست عندهم اصول ولا قواعد ولا مقاصد يفرقون بها بين الحق والباطل ويعرفون بها الراجح من المرجوح والمقبول من المردود. يتخوضون يتخوضون في دين الله عز وجل بلا علم ولا برهان - 00:18:16

الكلام واضح ولا ليس بواضح؟ الكلام واضح اعيده مرة اخرى اعيده مرة اخرى لان هذا من اعظم الشبه التي قدح بها في الصحيحين وقدح بها في السنة على وجه العموم والاجماع - 00:18:41

قالوا لقد نفى القرآن شبهة السحر عن النبي صلى الله عليه وسلم ونجد احاديث تثبت انه سحر. اذا الاحاديث تعرض القرآن. نقول لا لا الاحاديث ما تعارض القرآن ولا ازال اقولها بملئ فمي كلمة يشهد الله عز وجل علي بها يوم القيامة - 00:18:54

والله ما من نصين صحيحين يتعارضان ابدا ابدا بقاعدة اختلاف الحال وهي القاعدة التي والله اطلت عليكم في شرحها اطلت عليكم في شرحها لكنها والله قاعدة مفيدة والله انها من من من القواعد المفيدة العظيمة - 00:19:13

اذا كيف نجمع بين الايات التي تنفي السحر؟ والحديث الذي يثبت السحر. بالتفريق بين الجانبين في النبي صلى الله عليه وسلم ففيه جانب بشري وفيه جانب نبوة ورسالة فالقرآن ينفي السحر في جانب النبوة والرسالة. يعني ان ما جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن ليس بسحر - 00:19:30

ليس بسحر ما جاءكم به من النبوة والرسالة ليس بسحر فالسحر الذي اهتم القرآن بنفيه انما هو السحر بجانب النبوة والرسالة والقرآن والبلاغ والدعوة. يقول هذا ما في سحر. هذا وحي من الله وليس سحرا - 00:19:53

والحديث الذي يثبت السحر للنبي صلى ان النبي وسلم سحر سحره لبيد بن الاعصم من اليهود في مسند ومشاطة انتبهوا انتبهوا انما هو في جانبه البشري. في جانبه البشري. فاذا قيل لك هل النبي صلى الله عليه وسلم سحر في جانبه البشري؟ فقل نعم - 00:20:09

ودليله الحديث. حديث عاش في الصحيح وان قيل لك هل سحر النبي صلى الله عليه وسلم في جانب النبوة والرسالة فقل والله لو يجتمع من باقطارها على ان يؤثروا عليه في كلمة واحدة في الوحي - 00:20:30

بسبب السحر والله ما استطاعوا. هذا من الله انا نحن نزلنا الذكر. انا نحن نزلنا الذكر. شف الجانب جانب الوحي. جانب الوحي وانا لحافظون. فشيء تكفل الله عز وجل بحفظه. او يستطيع شياطين الانس والجن ان يخترقوه؟ ان يخترقوه - 00:20:46

الجواب لا يا حبيبي فاذا قيل لك ما السحر الذي ينفيه القرآن عن رسول الله؟ ما السحر الذي ينفيه القرآن عن رسول الله؟ اذا قيل لك ما السحر الذي ينفيه القرآن عن - 00:21:04

الله صلى الله عليه وسلم فقل هو السحر في جانب النبوة والرسالة والقرآن والدعوة فان قيل لك ان قيل لك ما السحر الذي يثبته الحديث الصحيح؟ ما السحر الذي يثبته الحديث الصحيح؟ فقل هو السحر في جانب في - 00:21:17

جانب البشرية في جانب البشرية وبالتفريق بينهما على قاعدة اختلاف الحال لا يبقى بين السنة التي تثبت سحره والايات التي تنفي سحره اي شيء من التعارض ولله الحمد والمنة لعلكم فهمتم ان شاء الله لعلكم فهمتم ان شاء الله - 00:21:34

اسأل الله عز وجل ان يشرح صدورنا وصدوركم للفهم اسأل الله ان يشرح صدوركم للفهم. اسأل الله ان يشرح صدوركم للفهم يا رب العالمين. واسأل الله عز وجل ان يأخذ بنواصينا ونواصيكم للبر والتقوى وان - 00:21:53

جعلنا من المعظمين لنصوص الوحي. اللهم اجعلنا ممن عظم كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. فانتم تسمعون في وسائل التواصل الاجتماعي وفي القنوات كثيرة اعوذ بالله الجرأة الجرأة الجرأة العظيمة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ان العين منها لتبكي والقلب منها لا - 00:22:07

يتحشرج ولكن لا نقول الا ما يرضي ربنا ونحاول ان نرد على هؤلاء ما استطعنا في مثل هذه البثوث. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:27